



75612 – ما هو الجاثوم ؟

السؤال

كثيراً ما نسمع عن "الجاثوم" وأنه من جني يجثم على صدر الإنسان حين يكون تاركاً للصلوة أو غيرها ، هل يوجد أي شيء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك ؟ أم أنه من الخرافات والأساطير ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

الجاثوم هو الكابوس الذي يقع على الإنسان في نومه .

قال ابن منظور :

"الجثام" و "الجاثوم" : الكابوس ، يجثم على الإنسان ، ... ويقال للذي يقع على الإنسان وهو نائم "جاثوم" .

"لسان العرب" (12 / 83) .

وقال - أيضاً - :

والكابوس : ما يقع على النائم بالليل ، ويقال : هو مقدمة الصرع ، قال بعض اللغويين : ولا أحسبه عربيا إنما هو التيدلان ، وهو الباروك ، والجاثوم .

"لسان العرب" (6 / 190) .

ثانياً :

قد يكون "الجاثوم" بسبب عضوي مادي ، كتأثير طعام أو دواء ، وقد يكون بسبب تسلط الجن ، ويكون علاج الأول بالحجامة والفصد وتخفيف الطعام وغيرها ، ويكون علاج الثاني بالقرآن والأذكار الشرعية .

قال ابن سينا في كتابه الطبي "القانون" :



"فصل في الكابوس :

ويسمى الخانق ، وقد يسمى بالعربية الجاثوم ، والنيدلان .

الكابوس مرض يحسّ فيه الإنسان عند دخوله في النوم خيالاً ثقيلاً يقع عليه ، ويعصره ويضيق نفسه ، فينقطع صوته وحركته ، ويکاد يختنق لأنسداد المسام ، وإذا تقضي عنه انتبه دفعة ، وهو مقدمة لإحدى العلل الثلاث : إما الصرع ، وإما السكتة ، وإما المانيا ؛ وذلك إذا كان من مواد مزدحمة ، ولم يكن من أسباب أخرى غير مادية "انتهى .

وهكذا يقول الأطباء المعاصرون ، فقد قسمَ الدكتور حسان شمسي باشا الكوابيس إلى قسمين : الكوابيس العارضة ، والكوابيس المتكررة ، وجعل الأول لأسباب مادية ، والثاني بسبب تسلط الجن .

وقال في كتابه "النوم والأرق والآلام" :

"1) الكوابيس العارضة :

تحدث لسبعين :

أ- تحيز بخارات في مجرى النفس تترافق إلى الدماغ أو تنصب منه دفعة حين الدخول في النوم ؛ فيشعر المصاب بثقل في الحركة والكلام أو شعور بالفزع ، وهو مقدمة الصرع العضوي ، ويحدث أيضاً عند التعرض للضغوط النفسية .

ب- تعاطي أدوية يمكن أن تسبب الكوابيس وهي :

1. الرزربين .

2. حصرات بيتا .

3. ليقودبا .

4. مضادات الهمود .

5. بعد التوقف عن استعمال الأدوية المهدئة ، كالفالبيوم .

2) الكوابيس المتكررة : وهذا النوع من الكوابيس يدل على تسلط وإيذاء الأرواح الخبيثة للإنسان "انتهى .

والخلاصة : أن الجاثوم هو الكابوس ، وليس هو خرافة ولا أسطورة ، بل هو حقيقة واقعة ، وقد يكون لأسباب مادية ، وقد يكون من تسلط الجن .

☒

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .